حتى انك ترى العالم يتناول اللقمة بيده والكتاب
في يده الاخرى لعلمه بفضل العلم وتراه في حالة
مطالبه لا يترك شانه بالذكر لئلا يذهب لحظة في غير
شي فان سكت فقلبه يجول في الفكر وقد كان
كبار العلما من اهل الهمم يتنافسون في طلب
الفضايل ويستقصون ما امكن حتى ان عمر بن الخطاب
جمع كل ما يقدر عليه من الفضايل وقد كانت
قراءة القرآن يصعب عليه فاجتهد حتى انه حفظ
البقرة في ثنتي عشرة سنة وما ترك القرآن مع
صعوبته عليه بقوته ثم صبر على اعوامه الي
ان يحطه في الآخرة وهجر كل ما كان
عاقبته وخاما العزل حتى في نفسه واهله ثم يلمح
ما يفوته من الفضايل واستهت كل ممكن
حتى تزوج ام كلثوم بنت علي عليه السلام لكونها
من فاطمة عليها السلام نظرا الى قوله عليه السلام
كل حسب ونسب ينقطع الا نسبي وحسبي
وليضيف على ما لا سبح له كقوله لولا الخلفا لالفيت
سود ناس ❁ وكذلك نقل عن بعض السلف
انه نظر في مرضه الى مذهبه تعالى لما عبرتي

بسلام

٤

كثيرة ه ووجه الخطا في ذلك انه متى كان الاسم
مشتركا بين معنيين خطا كان اطلاق الفتوى
على احدهما دون الآخر خطا ❁ **مثاله**
ان يقول المستفتي ما تقول في وطي الرجل زوجته
في قرئها فان القرء يقع على عند اللغويين والفقها
على الحيض وعلى الطهر فقول الفقيه لا يجوز اشارة
الى الحيض لا يجوز وقوله يجوز اشارة الى الطهر
لا يجوز بل ينبغي ان يفصل وكذلك لو قال السايل
هل يجوز للصايم ان ياكل بعد طلوع الفجر لكان
ينبغي للفقيه ان يقول الفجر فجران يجوز له الاكل
بعد طلوع الاول دون الثاني ه وعلى هذا فجميع
المسايل التي ذكرها اخطا باطلاق الفتوى
فيها لوجهين احدهما لانه لم يستفصل في المحتملات
والثاني لانه صرف الفتوى الى احد المحتملات
وترك الاظهر وانما يقع هذا لقلة فقه المفتي
واشتغال الانسان بعلمه ثم ان ابليس حسن لكثير
من اهل العلم ما يقع عنهم وانساهم انه حجة عليهم
فيتجرون لانفسهم فيما نهى عنه العلم ❁ وفيهم من يلبس
عليه بان المقصود نفس العلم وجا الي اخرين

لانه